

## درجة تضمين المعايير العالمية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي في الأردن

جواهر خلف قاسم القعايدة<sup>1\*</sup>، طلال عبد الحميد العدوان<sup>2</sup>

<sup>1</sup>وزارة التربية والتعليم، الأردن  
<sup>2</sup>جامعة العلوم الإسلامية، الأردن

### المخلص

**خلفية الدراسة ومشكلتها:** تتأتى مشكلة الدراسة الحالية من أنّ اللغات على اختلافها يفترض أن تفيده من معايير تعليم اللغات، عند تأليف مناهجها، وبخاصة اللغة الإنجليزية. وقد تكون هذه اللغة، بوصفها لغة ثانية، لم تستفد بما فيه الكفاية من هذه المعايير. ومن هنا، أصبح من الضروري تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية في ضوء المعايير العالمية لتدريس هذه اللغة.

**الأهداف:** هدفت الدراسة الكشف عن درجة تضمين المعايير العالمية في كتب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي في الأردن.  
**الطرق المستخدمة:** لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى، حيث شملت المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية للمهارات الأربع: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة). إذ تكونت الأداة في صورتها النهائية من (31) مؤشرًا موزعة على المستويات الأربعة كما يأتي: مهارة الاستماع (7) مؤشرات، والتحدث (11) مؤشرًا، والقراءة (6) مؤشرات، والكتابة (6) مؤشرات.

**النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أنّ مهارة التحدث حصلت على أعلى تكرارات للمعايير العالمية؛ إذ بلغت (168) تكرارًا، تليه مهارة القراءة التي بلغت تكراراتها (75) تكرارًا، ثم مهارة الكتابة التي حصلت على (67) تكرارًا، وتقارب معها في عدد التكرارات مهارة الاستماع، إذ حصلت على (66) تكرارًا.  
**الاستنتاجات (التوصيات والمساهمة):** في ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة تضمين المعايير العالمية في نصوص الاستماع وتمارين الكتابة في ضوء المعايير الثقافية والوطنية للمجتمع الأردني.

### الكلمات المفتاحية

درجة تضمين، كتاب اللغة الإنجليزية، الصف التاسع الأساسي، اللغة الإنجليزية، المرحلة الأساسية، المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية.

## The degree of inclusion of global standards in the ninth-grade English language textbook

Jawaher khalaf al Qaideh<sup>\*1</sup>, Talal Al Edwan<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Ministry of education, Jordan

<sup>2</sup> The World Islamic Science and Education University

### Abstract

**Background & Statement of the problem:** The impetus for the current study arises from the premise that all languages should leverage language-teaching standards in curriculum development, with particular emphasis on English as a second language. There is a concern that English language curricula may not have fully integrated these standards. Therefore, it is imperative to analyze the content of English language courses in accordance with international standards for language instruction.

**Objectives:** This study aims to determine the extent to which international standards are incorporated into ninth-grade English language textbooks (the student book) in Jordan.

**Methods:** To achieve the study's objective, a content analysis card was developed, encompassing international standards for teaching the four English language skills: listening, speaking, reading, and writing. The content analysis card included 31 indicators distributed across the four skill levels as follows: listening with 168 indicators, speaking with 11 indicators, reading with 6 indicators, and writing with 6 indicators.

**Results:** The study revealed that the listening skill exhibited the highest frequency of alignment with international standards, reaching 168 instances. This was followed by the reading skill with 75 instances, the writing skill with 67 instances, and the speaking skill, which had a comparable frequency of 66 instances.

**Conclusions (Recommendations and contributions):** Based on these findings, the study recommended the necessity of incorporating international standards more thoroughly into listening texts and writing exercises.

### Key words

ACTFL, English language textbooks, English Language, primary stage, The international standards, The ninth grade, The validity.

## المقدمة

اللغة هي أداة التواصل بين الناس، فهي وسيلة الفرد للتعبير عن حاجاته ومشاعره وأحاسيسه، وهي أيضا أداة المتعلم التي يتعلم بها العلوم الأخرى. ومن هنا، أصبح تعلم اللغات ضرورة من ضروريات الحياة، ومن هذه اللغات اللغة الإنجليزية، التي أصبحت اللغة العالمية الأولى، والتي ترجمت فيها شتى العلوم والمعارف، وبخاصة التقنيات الحديثة، التي شاع استخدامها في جميع دول العالم.

وأشار الخطايبية (2008) إلى أنّ الإنسان يحرص على تعلّم لغة تختلف عن لغته الأولى للحصول على مهارات جديدة؛ لذا قامت الكثير من دول العالم بتدريس لغة ثانية في مناهجها، وكانت اللغة الإنجليزية من أهم اللغات التي يجري تدريسها في المراحل الدراسية المختلفة، بما فيها المرحلة الجامعية.

وعدّت هذه اللغة العالمية الأولى لانتشارها الهائل في الأرجاء كافة، ومن هنا خصصت لها مناهج تربوية دراسية دولية في دول العالم المختلفة (حتاملة، 2018). وتظهر أهمية هذه اللغة في: مساعدة قراء العالم على قراءة الكتب والمجلات التي تنشر بحثاً في العلوم المختلفة، وذلك لدعم تنمية العلم والمعرفة والثقافة لدى هؤلاء القراء، وتقديم وسائل اتصال بين الشعوب، للإسهام في تعرف تراث الأمم الأخرى. وعدّت أيضا لغة رسمية للدراسات الجامعية في العلوم والطب والهندسة وإدارة الأعمال والاقتصاد، فضلاً عن كونها مستخدمة بشكل واسع في المواقع الإلكترونية، إذ يساعد إتقانها على تعرف المحتويات المنشورة على صفحاتها المختلفة، والإسهام في توفير فرص متعددة أمام الأفراد، للحصول على عمل، إذ إنّ معظم الوظائف تعتمد اللغة الإنجليزية شرطاً أساسياً لتوليها (الخالدي، 2008).

وأجريت دراسات كثيرة حول اللغة الإنجليزية، بوصفها لغة ثانية، وتناول بعض من هذه الدراسات تقييم محتوى كتب هذه اللغة، في ضوء معايير مختلفة، واتبعت طريقة تحليل المحتوى لتعرف درجة تضمينها لهذه المعايير، ومن ثم تطوير وحدات دراسية في ضوء نتائج التحليل. وينطلق تطوير المناهج الدراسية من مسوغات، ذكرها كل من سعادة إبراهيم (2013)، أهمها: وجود خلط في تحديد المناهج وصياغتها، وأخطاء في المحتوى قد تكون هذه الأخطاء لغوية أو علمية أو فكرية، فضلاً عن وجود قصور في الوسائل التعليمية، وقلة الأنشطة التعليمية العملية، وقصور في التقييم، وفي تطور أسس المنهج وتنظيماته.

ويهتم المؤلفون أولاً بالوحدة الدراسية من منطلق تنظيم الخبرات التعليمية، إذ إنّ الوحدة لها مواقف وظيفية وأسس تستند إليها. وقد تطور مفهوم الوحدة الدراسية لتأكيد ربط الدراسة بالحياة وإيجابية المتعلمين وأنشطتهم، فضلاً عن مساعدة المعلم على تحقيق الأهداف بشكل عام وشامل. وهنا أصبحت المادة الدراسية هي العامل الذي يحقق الوحدة في مواقف التعليم المختلفة، وهذه المادة تدور حول موضوع معين ولا تتقيد بحدود، وقد تفصل بين فروع المادة، أو تفصلها عن مواد دراسية أخرى (الزويد، 2012).

وأشار الزويد (2012) أيضاً إلى خصائص أية وحدة دراسية، تميزها عن غيرها، وهذه الخصائص هي: التكامل لعلاج تفكك المعرفة في المنهج التقليدي، والارتباط الوثيق بالحياة، أي دراسة مناسبة الوحدة لمستوى المتعلم وإشباع حاجاته، ومساعدته على حل المشكلات، والتعاون والعمل الجماعي، والتخطيط للوحدة، والإعداد المسبق لمحتواها، وتضمين الوحدة الوسائل وأساليب التدريس، واستناد الوحدة إلى أسس علمية، منها: ملاحظة سلوك المتعلمين، ومدى تقدمهم في مجالات النمو المختلفة.

ولا بد لتطوير الوحدة من مرجع يسمّى مرجع الوحدة، الذي يهدف إلى توجيه المعلمين وإرشادهم للسير في الخطة المقررة. ويجري ذلك بإبراز أهدافها وأهميتها، وبيان أنواع النشاط والخبرات التعليمية، وبيان المراجع، وذلك لتحقيق مرونة التنفيذ. ومن محتويات الوحدة: العنوان، والأهداف والمقدمة، والمجالات، وأوجه النشاط وطرائق التدريس المقترحة، والوسائل والأدوات، والقراءات الخاصة بالمعلم والمتعلم، وتقويم الوحدة (حمادات، 2009).

ويجري التطوير للمناهج عامة وللوحدات الدراسية خاصة بعد تقويمها، ويجري التقويم في أحد أوجهه بتحليل محتوى الكتاب المدرسي. ويأخذ تحليل محتوى الكتاب، على ما أشار إليه مرعي والحيلة (2011)، أهميته من أهمية الكتب ذاتها، بوصفها أداة لعمليتي التعليم والتعلم. ويعتمد تحليل المحتوى على التكرارات في رصد الظواهر المراد دراستها، ويمكن أن يُعدّ التحليل أسلوباً أساسياً لاتخاذ قرارات هدفها الوصف، أو التقدير الكمي أو النوعي لمحتوى منهج معين. ويُعدّ التحليل أيضاً منهجاً أساسياً يعتمد عليه، لاتخاذ قرارات تتعلق ببناء المنهج أو تطويره أو تنظيمه أو تقويمه. وذكر عبد الحميد (2010) أنّ تحليل المحتوى يتضمن خطوات منهجية ترمي إلى اكتشاف المعاني

معينة، وتحديد المحتوى، أي ذكر المجال الذي تنتمي إليه المواد التي يجري تحليلها، كأن يذكر أنّ موضوع التحليل هو كتاب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانية، وتحديد فئات التحليل، أي العناصر الرئيسة أو الثانوية، التي يمكن وضع جميع صفات المحتوى فيها، ليجري التصنيف على أساسها.

إنّ تحليل المحتوى يجري عادة في ضوء معايير متعددة، والمعايير على ما أشار المسعودي والياسر (2018)، هي وجود قاعدة أو مستوى تحدده التوقعات المنتظرة من أفراد معينين في مواقف اجتماعية محددة، وهي من الأسس التي يمكن بها قياس مدى نجاح أو فشل تحقيق الأهداف. والمعايير أيضا هي عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها، والمعايير كذلك تحدد مخرجات التعليم والتعلم المطلوبة. ومن هذه المعايير؛ المعايير العالمية لتدريس اللغات، ومنها اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. وذكر البشري (2015) أنّ المعايير العالمية لتدريس اللغات هي مجموعة من المؤشرات ذات الصلة بالمعارف والاتجاهات والقيم والمهارات ذات الطبيعة العالمية، التي ينبغي إكسابها للطلبة، وذلك لتشكل نسيجاً متشابكاً من المعلومات والسلوكيات والاتجاهات.

وتتعدد المعايير فمنها ما هو للمحتوى ومنها ما هو للأداء؛ أما معايير المحتوى فهي وصف المعلومات والمهارات التي يفترض أن يعرفها الطالب، ويتمكن من أدائها، وتتضمن الأفكار والمفاهيم والمعارف وطرق التفكير والعمل. وتمثل معايير الأداء مستويات معيارية تصف أداء المتعلم لما تعلمه بالمستويات المعيارية للمحتوى. وهنا يجب وضع مؤشرات للأداء تقدم أدلة على مدى التقدم باتجاه تحقيق الأهداف. وتساعد المستويات المعيارية على إتاحة الفرص المتساوية للمتعلمين في التعلم، وتبيّن مدى توافر المصادر والبرامج في المؤسسة التعليمية، وذلك لتحقيق معايير المحتوى ومعايير الأداء (Maja et al., 2017) وتظهر أهمية هذه المعايير بوصفها مدخلاً للحكم على مستوى الجودة، وتوفير محكات للحكم على مدى التقدم نحو تحقيق الهدف، ورؤية شاملة لعملية التعليم والتعلم، فضلاً عن توفير آفاق للتعاون والتناسق، وبيئة تفاعلية للتميز والتقدم والتفوق (Beach, 2016).

ويعرف المعيار بأنه مجموعة من الشروط والأحكام التي تُعدّ أساساً للحكم الكمي أو الكيفي، بمقارنة هذه الشروط بما هو قائم وصولاً

الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، بالبحث الكمي الموضوعي المنظم. في حين بيّن محمد وعبد الحميد (2012) أنّ تحليل المحتوى أسلوب يعتمد الباحثون لوصف المحتوى الظاهر للرسالة وصفاً كمياً موضوعياً ومنهجياً.

واهتمت المؤسسات التربوية على اختلافها بتحليل محتوى الكتب المدرسية، في إطار المراجعة الشاملة للمناهج والكتب الدراسية، وذلك بهدف تحديثها وتطويرها، وقد عقدت لذلك مؤتمرات وندوات، وأجريت بحوث ودراسات، من منطلق أنّ تحليل المحتوى يبيّن الصورة الحقيقية للكتاب المدرسي، وهل يحقق محتواه الأهداف الموضوعية له، وتعرف مدى توافر الأسس والمعايير المطلوبة في بنائه، وبالنتيجة الوصول إلى تصور متكامل من أجل تطويره. ولتحليل المحتوى أيضا مقاصد متعددة تتلخص في وصف خصائص المضمون وشكله، وتقديم استنتاجات حول المؤلفين، ودلالات حول معلمي المحتوى وملتقيه، والتنبؤ بأثره في المتعلمين (الهاشمي والعزاوي، 2016).

ولتحليل المحتوى أربع خصائص هي: أنّه أسلوب للوصف، وأسلوب موضوعي، والتنظيم، والكمية. أما بالنسبة للوصف، فتحليل المحتوى هو الوصف الموضوعي لمادة الاتصال. ويعني الوصف تفسير الظاهرة كما تقع، وفي ضوء قوانين تمكن من التنبؤ بها. وهناك أيضاً الأسلوب الموضوعي، وتعني الموضوعية صفة العمل العلمي، ومقوم أساسي من مقوماته، وهي النظر في الموضوع ذاته من غير تأثير كبير بالذات المدركة، والموضوعية أيضاً هي الأسلوب الذي يتعامل به الإنسان مع الحقائق بعيداً عما يشعر به هو أو يميل إليه، أي الترفع عن العواطف والمصالح الخاصة، والعاطفة هي الأسلوب الذي يتأثر تأثيراً مباشراً بذات الإنسان ونفسيته وأطماعه ومزاجه. أما التنظيم فيعني وضع خطة محكمة وعملية تتضح فيها الفروض، ويجري على أساسها تحديد الفئات، وبيان الخطوات التي يمر بها التحليل، وبعبارة أخرى يتضمن التنظيم فئات التحليل، وطبيعة المادة، والغرض من التحليل. وفيما يتعلق بالكمية في تحليل المحتوى فتعني مدى التقدير الكمي الذي هو أساس الدراسة، ومنطلق الحكم على انتشار الظواهر، فضلاً عن كونها مؤشراً للدقة في الدراسة، وبالنتيجة الاطمئنان إلى النتائج (الهاشمي وعطية، 2019).

ولتحليل المحتوى إجراءات وخطوات تتضمن تحديد أهداف التحليل، كأن يذكر أنّ الهدف من التحليل هو تضمين المحتوى لمعايير

إلى جوانب القوة والضعف. وهو أيضاً أنموذج للأداء يبيّن فهم أنسب ارتباطاً للمحاور أو الوحدات أو بيئة العمل، لتشكيل مكوّن مادي ضمن شروط ومتطلبات موضوعية ومحددة مسبقاً (طعمة، 2012). وعليه، فإنّ المعايير اللغوية، هي الشروط والأحكام التي يمكن بها الحكم على مدى ملاءمة المادة اللغوية لمستوى المتعلمين، وقدرتهم على استيعابها؛ فحصيلّة المتعلم اللغوية، ووفرة مفرداته تعتمد على مدى تسلسل المنهاج في عرض المحتوى اللغوي، والانتقال من مرحلة إلى أخرى وصولاً إلى مرحلة الإتقان (البشري، 2015).

والمعايير العالمية لتدريس اللغات هي مجموعة الشروط والأحكام التي يمكن بها الحكم على مدى ملاءمة المادة اللغوية لمستوى المتعلمين، وما لديهم من قدرة على استيعابها بشكل يحقق الأهداف. وفي الواقع، تعتمد الحصيلّة اللغوية للمتعلّم على التسلسل في عرض المحتوى اللغوي، والانتقال عبر المراحل للوصول إلى الإتقان اللغوي المتمثل في قراءة النصوص وفهمها، والتمييز فيما بينها، فضلاً عن القراءة السليمة والكتابة الصحيحة (طعمة، 2012).

وفصل البشري (2015) أيضاً في تسعة معايير عالمية لتعليم اللغات وهي معايير: المعرفة بالطلبة، والمعرفة بطبيعة اللغة، ومعرفة الثقافة السائدة، والمعرفة بالآليات اكتساب اللغة، وبناء بيئات تعلّم ملتزمة بقيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية، وتصميم المناهج والوحدات الدراسية وتخطيط التدريس، والتقويم الدراسي، وتأمل المعلم لأدائه، والتطوير المهني.

أما معيار المعرفة بالطلبة، فهو من أهم الأمور التعليمية التي يجب أنّ يعرفها المعلم وبخاصة معلم اللغة الإنجليزية، إذ يجب أن يكون على دراية تامة بمن يعلمهم، وعلى معرفة تامة بالمفاتيح التعليمية. ويكون ذلك بفهم آليات النمو، والتركيز على عمليات التعلم، وإيجاد علاقات إيجابية، وفهم الخبرات الثقافية، ومعرفة تامة بأساليب التقويم، وإكساب المتعلمين العادات اللغوية الصحيحة. ويعني معيار المعرفة بطبيعة اللغة أن يكون المعلم على دراية تامة باللغة، من حيث ماهيتها وطبيعتها، وذلك بإتقان مهاراتها، وآليات عملها. وفي الثقافة السائدة يجب على معلم اللغة فهم ثقافة اللغة وممارستها، وفهم العلاقات بين اللغات المختلفة، ودفع المتعلمين إلى ممارسة اللغة تلقائياً. أما معيار معرفة آليات اكتساب اللغة، ففيه يعرف المعلم استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، وفهم المداخل والنظريات المفسرة للتعلم والتعليم،

وبخاصة تعلم اللغة وتعليمها.

وفي بناء البيئات حول تكافؤ الفرص والعدالة والمساواة، فإنّ على المعلم الالتزام بذلك، مع إثارة روح التحدي، وبناء بيئة آمنة للتعلم، ليأخذ المتعلم موقفاً إيجابياً إزاء تعلم اللغة. وهكذا فإنّ تصميم المناهج يؤدي إلى فهم المنطق الذي تجري به عملية التعلم، وفهم تسلسل المادة، وتعرف أساسيات اللغة. ومن المعايير أيضاً التقويم الذي يجب على المعلم فيه من الاستعانة بمجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التقويمية. وفي تأمل المعلم لأدائه يمكن له تحليل هذا الأداء بهدف الارتقاء والتطوير. أما معيار التطوير المهني فيعني إيجاد بيئة مدرسية ومناخ تعليمي لغوي يمكن المعلم من الإسهام في تطوير أدائه باعتباره معلماً للغة.

ومن هنا، جاءت فكرة هذه الدراسة التي تهدف إلى تعرف درجة تضمين المعايير العالمية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي، من خلال تحليل محتوى هذا الكتاب في ضوء هذه المعايير.

### مشكلة الدراسة

تتأى مشكلة الدراسة الحالية من أنّ اللغات على اختلافها يفترض أن تقيد من معايير تعليم اللغات، عند تأليف مناهجها، وبخاصة اللغة الإنجليزية. وقد تكون هذه اللغة، بوصفها لغة ثانية، لم تستفد بما فيه الكفاية من هذه المعايير. ومن هنا أصبح من الضروري تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية في ضوء المعايير العالمية لتدريس هذه اللغة.

ويتصل بهذه المشكلة وجود قصور وارتباك واضح لدى الطلبة في مراحلهم الدراسية المختلفة في توظيف المهارات اللغوية، وبخاصة مهارات اللغة الإنجليزية. وقد يعود ذلك في أحد أسبابه الرئيسية إلى المنهج المقرر، فقد أشار الأدب التربوي إلى أنّه من الضروري تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، من أجل أن يسير تعليم اللغة الأجنبية جنباً إلى جنب مع الاتجاهات العالمية، والأخذ بالمستويات المعيارية لتعلمها (البشري، 2015)، وأشارت دراسة أبو مغلي (2017) إلى وجود تدرّج في مستوى مهارات اللغة الإنجليزية في الأردن، وخصوصاً في مهارات القراءة. وأوصت دراسة السرهيد (2022) بضرورة تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية في ضوء المعايير العالمية.

## سؤال الدراسة

أجابت الدراسة عن السؤال الآتي:

ما درجة تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي في الأردن للمعايير العالمية؟

## (Action Pack).

الصف التاسع الأساسي: وهو أحد صفوف المرحلة الأساسية العليا المكوّنة من أربعة صفوف هي: السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر.

## هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي للمعايير العالمية.

## حدود الدراسة ومحدداتها

أجريت الدراسة في ضوء مجموعة من الحدود والمحددات على النحو الآتي:

## أهمية الدراسة

الحدود الموضوعية: تحددت بحدود موضوع الدراسة التي تهدف إلى تعرف درجة تضمين المعايير العالمية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي.

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأهمية تطبيقية.  
1 - الأهمية النظرية: تظهر الأهمية النظرية لهذه الدراسة لما تناولته من معلومات حول تحليل المحتوى، وحركة المعايير، وبخاصة المعايير العالمية لتدريس اللغات.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/ 2023.

2 - الأهمية التطبيقية: قد تفيد الدراسة الحالية من الناحية التطبيقية كل من:

الحدود المكانية: كتاب اللغة الإنجليزية المقرر للصف التاسع.

- مؤلفي مناهج اللغة الإنجليزية للإفادة مما تمخضت عنه الدراسة الحالية من نتائج.

محددات الدراسة: حددت النتائج بمدى صدق الأداة وثبات التحليل.

- معلمي اللغة الإنجليزية لاطلاعهم على المعايير العالمية التي يفترض تضمينها في محتوى كتب اللغة الإنجليزية، وبخاصة ما يتعلق بالمهارات اللغوية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

## الدراسات السابقة

جرى في هذا الجانب تناول الدراسات السابقة التي حللت محتوى الكتب الدراسية في ضوء المعايير العالمية، أو في ضوء معايير أخرى.

- باحثين آخرين لإجراء دراسات أخرى في مجال تحليل محتوى الكتب خاصة.

أجرى المزلوم (Al-Mazloum, 2007) دراسة كان هدفها تقييم محتوى الكتاب المدرسي للغة الإنجليزية للصف العاشر من المرحلة الأساسية العليا في قطاع غزة والضفة الغربية، وتحديد أحدث المعايير لتعلم اللغة الأجنبية، ومن ثم إيجاد مدى تطابق محتوى الكتب وهذه المعايير، وصمم الباحث بطاقة تحليل المحتوى بناء على المعايير الوطنية لتعلم اللغة الإنجليزية، ومن ثم حلل محتوى الكتاب في ضوءها، وأظهرت نتائج الدراسة تبايناً في تكرارات المعايير، إذ سجلت معايير الاتصال أعلى النسب، تلتها معايير المقارنة، وسجلت معايير المجتمع والثقافة وربط نقاط ضعف، وأظهرت النتائج أيضاً وجود توظيف جيد للموضوعات في الكتاب، إذ عرضت موضوعات مختلفة بوحدات الكتاب المدرسي.

## مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

جرى تعريف المصطلحات الآتية مفاهيمياً وإجرائياً.  
المعايير العالمية: عرفها البشري (2015) بأنها مؤشرات ذات صلة بمعارف واتجاهات وقيم ومهارات ذات طبيعة عالمية، تشكل معلومات واتجاهات وسلوكيات متشابهة.

وتعرف إجرائياً بأنها المعايير الواردة في أداة الدراسة التي جرى تطويرها من قبل الباحثة.

كتاب اللغة الإنجليزية: تعرف إجرائياً بأنه الكتاب المخصص لتدريس اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي من سلسلة



التوجهات العالمية الحديثة في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف الأنشطة في الكتابين ذات توجه ثقافي، وأن ثمة تركيزًا على الثقافة غير الفلسطينية أكثر من الفلسطينية، وأظهرت النتائج أن ثمة عرضًا ثريًا لثقافات ودول من أنحاء العالم، وجاءت مقارنة الثقافات قليلة في الكتابين. وبيّنت الدراسة أن الكتابين لم يظهرًا اهتمامًا خاصًا بإمداد الشباب الفلسطيني بتعايير وتراكيب مناسبة لعرض القضية الفلسطينية للعالم باللغة الإنجليزية، وأظهرت غياب المواضيع والقضايا الإسلامية في الكتابين.

وفي دراسة سريتولانون (Sritulanon, 2011) فقد كان الهدف تحليل تصورات المعلمين والطلاب نحو الكتاب المدرسي (English for Work) على وفق معايير المجلس الأمريكي لتعلم اللغات (ACTFL)، بعد استخدامه كمواد تعليمية أساسية لدورة التواصل في معهد اللغات (Panypiwat) في تايلاند، وجرى تقسيم المشاركين على مجموعتين ضمت المجموعة الأولى ثمانية معلمين قاموا بتدريس (GE1003) في الفصل الدراسي الثاني، والمجموعة الثانية من (17) طالبًا من كليات مختلفة تم استخدام المقابلة أداة للدراسة، وجرى مقابلة المعلمين بشكل جماعي، ثم جرى مقابلة الطلاب بشكل جماعي، وتم تكييف بنود المقابلة حسب إرشادات (ACTFL)، وتكوّنت الفئات الرئيسة من (Five Cs)، ومكونات المنهاج السبعة شكلت الفئات الفرعية. وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن لدى المعلمين والطلبة تصورات إيجابية تجاه الكتاب، وأعرب الطلبة عن رغبتهم في محتوى أكثر صعوبة للإفادة منه في المستقبل، ورأى المعلمون أن نماذج التحدث طويلة وغير مناسبة.

وهدفت دراسة الحربي (2012) تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية وتقييمها في ضوء معايير مقترحة للكفاءة اللغوية، وهدفت تحديد معايير للكفاءة اللغوية لمقررات اللغة الإنجليزية، ومن ثم تحديد مدى توفر هذه المعايير في مقررات اللغة الإنجليزية في سلسلتي (Travellers) و (Aim High)، وهدفت الدراسة أيضًا تحديد قائمة المعايير التي ينبغي أن تنعكس في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لتحقيق الكفاءة اللغوية لدى الطلاب، وذلك بالاستفادة من آراء المختصين وبالرجوع إلى الأدب التربوي. وتحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية. وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي ممثلًا بتحليل المحتوى، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخراج قائمة المعايير. وأظهرت النتائج

وأجرى هنريكوز (Henriques, 2009) دراسة هدفت تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في أنجولا وتقييمها ونقدها في ضوء نظريات مناهج اللغة الأجنبية، وتحديد مدى مناسبة هذه الكتب، من حيث مساعدة المعلمين على الأداء الفعال، وجرى التقييم باستخدام تحليل المحتوى لتصميم محتوى الكتب، وشمل مواضيع القراءة وأسئلة الفهم وتمارين تعلم المفردات والقواعد. واستخدم الباحث في التحليل قائمة مراجعة، صممها المجلس الأمريكي لتدريس اللغات الأجنبية (ACTFL). وأظهرت النتائج أن كتب اللغة الإنجليزية غير مناسبة لتحقيق الأهداف، وفشل الكتابين المقومين في تحقيق المعايير التي تضمنتها بطاقة التحليل.

أما الشيخ (Al-Shaikh, 2011) فقد هدفت دراسته إلى تقييم مناهج اللغة الإنجليزية للصف التاسع في فلسطين، وذلك في ضوء المعايير الخمسة (Five Cs) المعدة من المجلس الأمريكي لتعلم اللغات الأجنبية (ACTFL) وهي: التواصل والثقافة والارتباط والمقارنة المجتمعية المحلية، وقام الباحث بتحليل المحتوى للكتاب على وفق قائمة التقييم المعيارية. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تباينًا في مدى توافر المعايير الخمسة؛ فقد استحوذ هدف التواصل على أعلى درجة، وحصل هدف الأنشطة المجتمعية المحلية على أدنى درجة، وكشفت هذه الدراسة عن أن كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع يُعدّ كتابًا معياريًا؛ إذ تتوافر فيه المعايير إلى حد ما، مع الاهتمام بتوزيعها في وحدات الكتاب.

وأجرى فينج (Fenge, 2011) دراسة هدفت إلى تعرف المتغيرات النصية من حيث موضوع النص، والأسلوب المستخدم في تقديمه، والمتغيرات اللغوية المستخدمة فيه، التي تؤثر في فهم المقروء واختبارات فهم المقروء المقدمة للطلاب، وتم تحليل محتوى ثلاث قصص قصيرة استخدمت في تدريس طلبة المرحلة الأساسية في الصين. وكانت نتائج الدراسة وجود أثر واضح لموضوع النص القرائي، ونوعية المحتوى القرائي المقدم للطلبة، من حيث شكله ومضمونه في عملية القراءة التي يؤديها الطلبة.

أما دراسة (Al Shawa, 2011) فقد كان هدفها تقييم المحتوى الثقافي لكتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في فلسطين وتحديد ما تعكسه هذه الكتب من الثقافة الفلسطينية وغير الفلسطينية. وجرى تحليل تلك الكتب، ومن ثم الكشف عن مدى توافق هذين الكتابين مع

الإنجليزية غير مناسبة لتحقيق الأهداف، وفشلها في تحقيق المعايير موضوع الدراسة. وبيّنت نتائج دراسة الشيخ علي (2011) وجود تباين في مدى توافر المعايير، وأنّ كتاب اللغة الإنجليزية يعد كتاباً معيارياً تتوافر فيه المعايير إلى حد ما. وبيّنت نتائج دراسة فنج أظن تحليل القصص بيّن أثرًا واضحًا لموضوع النص في عملية القراءة. أما نتائج دراسة الشوا (2011) فقد أظهرت أنّ جزءًا من الأنشطة كانت ذات توجه ثقافي، وجاءت مقارنة الثقافات قليلة في الكتب، وغياب المواضيع والقضايا الإسلامية. وأظهرت نتائج دراسة سريتولانون (Sritulanon, 2011) وجود توجهات إيجابية لدى المعلمين والطلبة تجاه الكتاب المدرسي موضوع البحث. وتوصلت دراسة الحربي (2012) إلى أنّ المعايير لم تتحقق بدرجة كبيرة، ولم تتجاوز معايير المهارات اللغوية الأربع درجة متوسط. وبيّنت نتائج دراسة بورانت وسوكامتو (Purwanto & Soekamto, 2016) أنّ كتب الجغرافيا لا تركز على الحقائق، وأنّها لا تراعي المعايير العالمية في التفكير وحل المشكلات.

لقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، فيما يتعلق بالمنهجية التي اتبعتها، وإعداد قائمة المعايير، وكيفية تحليل محتوى الكتاب في ضوء تلك المعايير، فضلًا عن الإفادة من كيفية اختيار العينة، والإجراءات المتبعة، والمعالجة الإحصائية. وكذلك الإفادة من كيفية عرض النتائج ومناقشتها. وتميّزت الدراسة الحالية بتناولها تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي في الأردن في ضوء المعايير العالمية وهو ما لم يجر في أي دراسة سابقة.

#### الطريقة والإجراءات

يشتمل هذا الجانب: منهجية الدراسة، وعيّناتها، وأداة الدراسة، والتحقق من صدقها، وثبات التحليل، فضلًا عن إجراءات الدراسة، والمعالجة الإحصائية.

#### منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي التحليلي، المتمثل في أسلوب (تحليل المحتوى)، وهو منهج مناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

أنّها لم تتحقق بدرجة كبيرة، والمهارات اللغوية الأربع لم تتجاوز المعايير فيها درجة متوسطة.

وهدفت دراسة السرهيد (2022) تقييم محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسي في الأردن في ضوء معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL)، وأعدت بطاقة تحليل المحتوى، وتكوّنت عينة الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين، وأظهرت نتائج الدراسة توفّرًا لمؤشرات مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في الكتائين ضمن المستوى المبتدئ بدرجة كبيرة، يليها تمثيل مؤشرات المستوى المتوسط. بينما جاءت مؤشرات الكفاءة اللغوية لجميع المهارات ضمن المستوى المتقدم والمتفوق والتميز بدرجة قليلة أو غير متحققة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

باستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة يتضح أنّها تنوّعت في أهدافها، مع أنّ جميع الدراسات تناولت كتب اللغة الإنجليزية، عدا دراسة بورانتو وسوكامتو (Purwanto & Soekamto, 2016)، التي تناولت كتب الجغرافيا، وجميعها أيضا اتبعت منهج البحث الوصفي التحليلي، إذ اعتمدت تحليل المحتوى، عدا دراسة سريتولانون (Sritulanon, 2011)، التي اعتمدت تحليل تصورات المعلمين والطلبة نحو الكتاب المدرسي (English For Work). فقد هدفت دراسة المزلوم (Al-Mazloum, 2007) تقييم كتاب اللغة الإنجليزية للصف العاشر الأساسي، وهدفت دراسة هنركيوز (Henriques, 2009) تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية وتقويمها ونقدها. ودراسة الشيخ (Al-Shaikh, 2011) هدفت تقويم منهاج اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي. أما دراسة فنج فقد كان هدفها تحليل محتوى ثلاث قصص قصيرة استخدمت لتدريس طلبة المرحلة الأساسية، وهدفت دراسة الشوا (Al Shawa, 2007) تقويم المحتوى الثقافي لكتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، في حين هدفت دراسة الحربي (2012) تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية.

وتوصلت الدراسات السابقة إلى نتائج مختلفة أيضًا، وذلك بحسب أهدافها؛ فقد أظهرت نتائج دراسة المزلوم (Al-Mazloum, 2007) تباينًا في تكرارات المعايير، وأظهرت نتائج دراسة هنركيوز (Henriques, 2009) أنّ كتب اللغة



## عينة الدراسة

جرى اختيار كتاب اللغة الإنجليزية المقرر للصف التاسع الأساسي، لتحليل محتواه في ضوء المعايير العالمية لتدريس اللغات الأجنبية (ACTFL). وقد جرى التحليل لجميع محتوى الكتاب، واستنتجت من التحليل المقدمة، والمراجع، وقائمة معاني المفردات.

## أداة الدراسة

جرى إعداد قائمة بالمعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية (بطاقة تحليل المحتوى)، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، ومن هذه الدراسات دراسة (AL Mazloum, 2007)، ودراسة (Al Shaikh, 2011)، اللتين حللتا كتب اللغة الإنجليزية في ضوء المعايير الخاصة بتحليل محتوى اللغات الأجنبية. ووضعت قائمة المعايير بحسب معايير (ACTFL)، وبحسب مهارات اللغة الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وصيغت الفقرات بما يتناسب ومستوى الكتاب. وتكوّنت الأداة بصورتها الأولية من (30) معيارًا، موزّعة على: مهارة الاستماع (7) معايير، ومهارة التحدث (11) معيارًا، ومهارة القراءة (6) معايير، ومهارة الكتابة (6) معايير.

## صدق الأدوات

للتحقق من صدق أداة التحليل (قائمة المعايير العالمية)، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج والتدريس، ومتخصصين في مناهج وأساليب تدريس اللغة الإنجليزية، وبعض المتخصصين باللغة الإنجليزية لإبداء ملاحظاتهم حول الأداة، وقد أجرى هؤلاء الأساتذة بعض التعديلات على بعض المعايير، وكانت التعديلات تتعلق بالصياغة اللغوية لبعض المعايير، وحذف المتكرر من العبارات، ووضع المعيار في مجاله (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة). وقد تم الأخذ بجميع هذه الملاحظات، وبقيت الأداة متكوّنة من (30) معيارًا موزّعة على مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة، بواقع: (7) معايير، (11) معيارًا، (6) معايير، و(6) معايير على التوالي.

## ثبات التحليل

للتحقق من ثبات التحليل جرى استخراج نوعين من الثبات هما: الثبات عبر الزمن: وفيه جرى اختيار (4) صفحات من محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي عشوائيًا، وقامت الباحثة بتحليل محتواها في ضوء المعايير المعتمدة، ثم أعادت تحليل الصفحات

نفسها بعد أسبوعين، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (96%)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

الثبات عبر الأشخاص: جرى تحليل العينة نفسها من الصفحات من الباحثة، واستعانت بمحلل آخر لتحليل العينة نفسها من الصفحات، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الباحثة والمحلل الآخر بلغ معامل الثبات (91%)، وهو معامل ثبات مناسب أيضًا لأغراض الدراسة.

## إجراءات الدراسة

- وحدة التحليل: في الدراسة الحالية استخدمت وحدة الفكرة لتحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الإجراءات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة لإعداد قائمة المعايير العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية والتي جرى التحليل في ضوءها (وثيقة معايير أكتفل (ACTFL))، للمهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

2. التحقق من صدق أدوات التحليل من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والاستفادة من آراء المحكمين وما اقترحوه من تعديلات أو إضافة أو حذف.

3. التحقق من ثبات التحليل عبر الزمن وعبر الأشخاص.

4. تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي في ضوء المعايير العالمية.

5. إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات الناتجة عن التحليل.

6. عرض نتائج التحليل ومناقشتها.

## المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات

- النسب المئوية

- معادلة هولستي (Holsti)

للتعرف إلى درجة تضمين المعايير العالمية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي، وتحديد المعايير التي جاءت بنسبة منخفضة.

المرتبة	النسبة	التكرار	المعيار	ت	المجال
1	28.0	21	تضمين مقالات متخصصة	6	القراءة
2	26.6	20	تضمين تقارير تتعلق بإشكالات معاصرة	4	
3	18.7	14	تضمين نماذج من النثر الأدبي كالفصص القصيرة	5	
4	16.0	12	تضمين نصوص تصف الأحداث	2	
5	8.0	6	تضمين المحتوى بعض الرسائل	1	
6	2.6	2	تضمين نصوص تصف المشاعر	3	
	100	75	المجموع		
1	34.4	23	تضمين كتابة فقرة مترابطة الأفكار حول موضوع معين	5	الكتابة
2	20.8	14	تضمين المحتوى كتابة رسائل معينة كرسائل التهنية	1	
3	16.4	11	تضمين كتابة نصوص معينة تتعلق باهتمامات المتعلم	4	
4	15.0	10	تضمين كتابة رسائل تصف المشاعر	3	
5	9.0	6	تضمين كتابة نماذج بمعلومات المتعلم الشخصية	6	
6	4.5	3	تضمين كتابة ملاحظات تتعلق بحاجات المتعلم	2	
	100	67	المجموع		
	100	376	المجموع الكلي		

يُتضح من الجدول (1) أن مجال التحدث حصل على أعلى تكرار، إذ بلغت (168) تكراراً، يليه مجال القراءة الذي بلغت تكراراته (75) تكراراً، ثم مجال الكتابة، الذي حصل على (67) تكراراً وتقارب معه في عدد التكرارات مجال الاستماع، إذ حصل على (66) تكراراً، وبلغ مجموع التكرارات لمهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مجتمعة (376) تكراراً.

ويُعزى حصول معايير التحدث على أعلى تكرارات لأن عدد هذه المعايير هي أكثر من المعايير الأخرى، وتعد مهارة التحدث له ما يبرره، إذ إن هذه المهارات تستخدم من قبل المعلم والمتعلم أكثر من المهارات الأخرى، فالفرد يتحدث حول ما يسمعه أو يقرؤه، أو حتى ما يكتبه، ذلك لأنه يجيب عن الأسئلة التي توجه إليه شفويًا، ويتفاعل لفظيًا مع الآخرين، والتعبير عن الذات وعن الآخرين، ويتبادل المعلومات، ويصف الأحداث، ويوجه رسائل شفوية، وغير ذلك كثير.

وجاءت تكرارات المعايير الخاصة بالقراءة بعد تكرارات معايير التحدث، وقد يُعزى ذلك إلى أن المحتوى هو نصوص يقرأها المتعلم، وأكثر ما يتم التركيز على القراءة في تعلم أية لغة، لأن القراءة هي المدخل لتنمية جميع المهارات الأخرى، ففي القراءة يكتسب المتعلم المفردات اللغوية، والمعاني والمفاهيم والمعلومات التي تؤهله للتعبير

## نتائج الدراسة ومناقشتها

يتم في هذا الجانب عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومناقشة هذه النتائج، ووضع التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

نص سؤال الدراسة على: ما درجة تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي للمعايير العالمية؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج التكرارات والنسب المئوية والترتيب ضمن المهارة لكل معيار من المعايير، وفيما يأتي التكرار والنسب مرتبة تنازلياً ضمن كل مجال، كما هي مبينة في الجدول (1).

جدول (1): المجالات والمعايير والتكرارات والنسب المئوية والترتيب ضمن المجال مرتبة تنازلياً

المرتبة	النسبة	التكرار	المعيار	ت	المجال
1	21.2	14	تضمين مختارات من أحاديث اعتيادية تتسم بالسرعة في النطق	6	الاستماع
2	19.7	13	تضمين المواضيع ذات العلاقة على المستوى الشخصي أو العملي ببرامج مسموعة	3	
3	18.2	12	تضمين أحداث جارية ترتبط ببرامج مسموعة أو مرئية	2	
3	18.2	12	تضمين مقاطع من الأخبار التلفزيونية	4	
4	13.6	9	تضمين حديث أو محاضرات أو مناقشات في موضوع شائع نسبياً	7	
5	9.1	6	تضمين مقاطع من أحاديث عامة	5	
6	0	0	تضمين المحتوى المسموع بعض الرسائل	1	
	100	66	المجموع		
1	14.3	24	تضمين المحتوى ما يتيح الفرصة للتفاعل اللفظي	1	التحدث
2	11.9	20	تضمين الإجابة عن أسئلة	3	
2	11.9	20	تضمين طرح مواضيع عامة تتعلق بالهوايات والعمل والسفر والأحداث الجارية	10	
3	10.7	18	تضمين إتاحة فرصة للتعلم بالتحدث عن ذاته	7	
4	9.5	16	تضمين إتاحة فرصة للتحدث عن العائلة والأشخاص والحياة	8	
4	9.5	16	تضمين إتاحة الفرصة لتبادل المعلومات	5	
5	8.3	14	تضمين تكوين أسئلة	2	
5	8.3	14	تضمين طلب وصف أمثلة	4	
6	6.0	10	تضمين طلب وصف الخبرات والأحداث والأحلام والطموحات والأمال	9	
6	6.0	10	تضمين طلب رواية قصة	11	
7	3.6	6	تضمين نماذج من مواقف اجتماعية	6	
	100	168	المجموع		

الأربعة في الدراسة الحالية على (3) لتحديد المعايير التي جاءت نسبتها متدنية. ففي مجال الاستماع كانت أعلى نسبة هي (21.2)، أي أن المعايير التي جاءت بنسبة (7.7) فأقل فأنها تكون متدنية. وعليه يتضح أنه لا يوجد إلا معيار واحد جاء بنسبة (صفر بالمئة)، وهي نسبة لم تتحقق أصلاً. وهذا المعيار هو: تضمين المحتوى المسموع بعض الرسائل، وقد يُعزى ذلك إلى الاعتقاد بأن الرسائل يجري تناولها في مجال الكتابة، أكثر من تناولها في مجال الاستماع. غير أن ذلك لا يمنع من تضمين الاستماع بعض الرسائل الجميلة القصيرة التي تثير انتباه الطالب عند سماعها.

وفي مجال التحدث جاءت أعلى نسبة (14.3)، وفي هذه الحالة، المعايير التي تأتي بنسبة (4.7) فأقل تكون نسبتها متدنية. وعليه، فإن هناك معياراً واحداً في مجال التحدث جاء بنسبة (3.6)، وهي نسبة متدنية للمعيار الذي ينص على: تضمين نماذج من مواقف اجتماعية، وقد يُعزى ذلك إلى أن المواقف التي يجري التحدث حولها، قد يكون ضمنها الكثير من المواقف الاجتماعية، إذ إن التحدث حولها، قد يكون ضمنها الكثير من المواقف الاجتماعية، وإن التحدث حول أي موقف لا بد وأن تكون له شواهد اجتماعية، لذلك أعتقد أنه لا حاجة لتناول نماذج من هذا النوع.

وفي مجال القراءة جاءت أعلى نسبة (28)، أي أن نسبة (9.3) فأقل هي نسبة متدنية. ويلاحظ أن هناك معيارين حصلوا على نسب متدنية، الأول ونصه: تضمين المحتوى بعض الرسائل، الذي جاء بنسبة (8)، والثاني نصه: تضمين نصوص تصف المشاعر، الذي جاء بنسبة (2.6). وقد يُعزى موضوع الرسائل إلى أن الرسائل قد تعالج في مجال الكتابة، للاعتقاد بأن الرسالة وكيفية كتابتها يجري تناولها في الكتابة، أكثر من تناولها ضمن النصوص القرائية، أما مجيء معيار تضمين نصوص تصف المشاعر بنسبة متدنية؛ فقد يعود إلى أن نصوص القراءة عادة ما تكون متنوعة تعالج أغراضاً مختلفة، ووصف المشاعر تتضمنه القصص وقصائد الشعر، التي قد لا يجري التركيز عليها في تعليم اللغة الأجنبية.

أما أعلى نسبة في مجال الكتابة فقد بلغت (34.4)، وعليه فإن المعيار الذي يأتي بنسبة (11.5) فأقل، تكون نسبته متدنية. واستناداً إلى ذلك جاء معياران بنسب متدنية؛ الأول جاء بنسبة (9.0)، والثاني جاء بنسبة (4.5). ونص المعيار الأول على: تضمين كتابة نماذج

شفويًا أو كتابيًا. أما الاستماع فهو تحصيل حاصل يمارس في جميع المهارات الأخرى، ومن هنا جاء بأقل التكرارات، لا لأنه غير مهم، وإنما هو يتداخل مع التحدث والقراءة والكتابة.

واستناداً إلى ما حصل عليه كل معيار من تكرارات فإن معيار معيار تضمين المحتوى ما يتيح الفرصة للتفاعل اللفظي، من مجال التحدث حصل على أعلى تكرار، وهو (24) تكراراً، بنسبة (14.3) ضمن تكرارات المجال، وقد يُعزى ذلك إلى أن جميع فعاليات التدريس قائمة على التفاعل اللفظي، فالتحدث الذي لا يثير هذا التفاعل ليس بتحدث. وجاء بعد هذا المعيار معيار: كتابة فقرة مترابطة الأفكار حول موضوع معين، من مجال القراءة. ويمكن أن يعود ذلك إلى أن ما يجب أن يكتسبه المتعلم هو أن يكتب فقرة مترابطة مفهومة، من أفكار، وأسلوب كتابتها، وسلامتها من الأخطاء، إذ إن ذلك يُعدّ مدخلاً مناسباً لكتابة فقرات أخرى مترابطة تتناول موضوعاً معيناً متكوّنًا من مجموع هذه الفقرات. وحصل المعيار على (23) تكراراً، وبنسبة (34.4) ضمن مجال القراءة.

وتلا ذلك معيار: تضمين مقالات متخصصة، من مجال القراءة، بتكرارات بلغت (21) تكراراً، وبنسبة (28) ضمن المجال. وقد يعود ذلك إلى أن نصوص القراءة المختارة هي عبارة عن مقالات تعالج قضايا متعددة، يرى المؤلفون أنها ضرورية للمتعلم في هذه المرحلة، أي أن معظم نصوص القراءة هي عبارة عن مقالات، ثم تأتي المعايير الأخرى الخاصة بتضمين تقارير، أو قصص، أو نصوص لوصف الأحداث، أو رسائل، أو نصوص تصف المشاعر.

أما معيار: تضمين مختارات من أحاديث اعتيادية تتسم بالسرعة في النطق، من مجال الاستماع، فقد جاءت بتكرارات عددها (14) تكراراً، وبنسبة (21.2) ضمن المجال. ويعود ذلك إلى أن المتعلم يستمع إلى الأحاديث الاعتيادية، أكثر من الاستماع إلى أحاديث ليس لديه إلمام بها، وهذه الأحاديث الاعتيادية التي يستمع إليها تتسم بالسرعة في النطق، أي أن المستمع يميل إلى هذا النوع من المسموع، أكثر من الأحاديث التي تأتي مفرداتها متممة بصعوبة النطق لسبب أو لآخر.

أما بالنسبة لتحديد النسب المتدنية للمعايير ضمن كل مجال، فإنه سيتم اعتماد أن نسبة (صفر - 33.3) هي نسبة متدنية قياساً على نسبة (100%). أي سيتم تقسيم أعلى نسبة ضمن كل مجال من المجالات

رابعاً: تضمين مجال الكتابة ملاحظات حول حاجات المتعلم، ونماذج عن بعض المعلومات الشخصية المتعلم.

خامساً: إجراء دراسات أخرى حول تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية في ضوء المعايير الوطنية لتدريس هذه اللغة.

سادساً: إجراء دراسات حول تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية في ضوء المعايير الثقافية للمجتمع الأردني .

بمعلومات المتعلم الشخصية، ونص المعيار الثاني على: تضمين كتابة ملاحظات تتعلق بحاجات المتعلم. وقد يُعزى قلة التركيز على المعلومات الشخصية إلى أنّ ذلك من مهام التعبير الكتابي الوظيفي، الذي قلما يجري الاهتمام به في التعبير الكتابي، إذ غالباً ما يجري التركيز على كتابة موضوعات فيها جوانب إبداعية. وفيها يخص كتابة ملاحظات تتعلق بحاجات المتعلم، فإنّ قلة التركيز عليه قد يعود إلى أنّ المتعلم عندما يكتب موضوعاً معيناً فإنه يعبر فيه عند حاجاته، ويعتقد هنا أنه لا ضرورة باعتماد نصوص تتضمن ملاحظات تتعلق بتلك الحاجات.

وبمقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة ذات الصلة يظهر أنّ النتائج الحالية اتفقت مع بعض نتائج دراسة المزلوم (Al-Mazloun, 2007)، التي وجدت تبايناً في تكرارات المعايير. واختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة هنريكوز (Henriques, 2009)، التي أظهرت أنّ كتب اللغة الإنجليزية غير مناسبة لتحقيق الأهداف، وفشلها في تحقيق المعايير. واتفقت أيضاً مع بعض جوانب نتائج دراسة الشيخ (Al-Shaikh, 2011)، فيما يتعلق بوجود تباين في مدى توافر المعايير. واتفقت النتائج الحالية أيضاً مع نتائج دراسة الحربي (2012)، التي وجدت أنّ المعايير لم تتحقق بدرجة كبيرة، وأنّ المعايير الخاصة بمهارات اللغة : الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة لم تتجاوز درجة متوسط. واتفقت النتائج الحالية أيضاً مع بعض نتائج دراسة بورانت وسوكامتو (Purwant & Soekamto, 2016)، في اعتماد كتب اللغة الإنجليزية على التعميمات، وقلة مراعاة تفكير الطلبة وحل المشكلات.

#### التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يأتي:  
أولاً: تضمين نصوص الاستماع قطعاً من أحاديث عامة وبعض الرسائل.

ثانياً: تضمين نصوص التحدث نماذج من بعض المواقف الاجتماعية.

ثالثاً: تضمين محتوى القراءة نصوصاً تصف المشاعر، وبعض نماذج الرسائل.

الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن (2019). تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

## Translated References

- Abo Magli, H. (2017). The effect of reversed learning strategy and improving reading at writing comprehension in English language subject in Jordan. The Universal Islamic University.
- Al-Bishri, M. (2015). The universal language teaching standards. King Abdallah Center for serving Arabic language.
- Hatamleh, S. (2018). The effect of teaching English language using the mutual board in proving reading and lingual smartness for third grade students in Jordan [Unpublished doctoral Thesis, The Universal Islamic University].
- Al-Harbi, A. (Year). The analysis of English language textbooks for the secondary stage in light of some suggested standards for speaking a proficiency [Unpublished doctoral Thesis, Um AlKura University].
- Hamadan, M. (2009). The instructional curriculum. Thesis meaning the types planning. Amman: Dar Hamid for press.
- Al-Khaldi, T. (2008). The importance of English language and the necessity of learning it. Retrieved from [mnwat.net/f39-5html](http://mnwat.net/f39-5html) on June 15, 2023.
- Al-Khatibeh, M. (2008). The measurement of reading skill, remembering, and comprehension for English language students in Muta University. Muta for research and studies magazine, 8(1), 120-135.
- AlZwid, N. (2012). The engineering of educational curriculum. Amman: Dar Amman for press.
- Al-Sarheed, M. (2022). The analysis of English language textbooks for five and six grade according to the American Standards for learning foreign language (ACT FL). Educational and psychological magazine.

## المراجع العربية

- حاتمة، سمر. (2018). أثر تدريس مبحث اللغة الإنجليزية باستخدام اللوح التفاعلي في تنمية مهارات القراءة والذكاء اللغوي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن [أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية].
- الحري، عبد الكريم. (2012). تحليل محتوى مقررات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير مقترحة للكفاءة اللغوية [أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى].
- حمادات، محمد. (2009). المناهج التربوية: نظرياتها ومفهومها وأسسها وعناصرها وتخطيطها وتقييمها. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الخالدي، تركي. (2008). أهمية اللغة الإنجليزية وضرورة تعلمها. [mnwat.net/wn/f39-5.html](http://mnwat.net/wn/f39-5.html) استرجع بتاريخ 15 - 6 - 2023.
- الخطابية، ماجد. (2008). قياس مهارة القراءة ضمن مستويات التذكر والاستيعاب لدى طالب اللغة الإنجليزية في جامعة مؤتة. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، 18(1)، 120 - 135.
- الزويد، محمد. (2012). هندسة المنهاج التربوي. عمان: دار عمان للنشر والتوزيع.
- السرهد، منى. (2022). تقويم كتب اللغة الانجليزية للصفين الخامس والسادس الأساسيين وفق معايير المجلس الأمريكي لتعلم اللغات الأجنبية (ACTFL). مجلة البحوث التربوية والنفسية، 74(19)، 167-182.
- سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله. (2013). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الشو، هلا. (2011). درجة اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية من خلال مناهج الرياضيات المحوسبة في المدارس الاستكشافية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، 38، 2483 - 2491.
- طعمة، نبيل. (2012). المؤشر والمعيار والمقياس. مجلة الباحثون، 66(2)، 357 - 379.
- عبد الحميد، محمد. (2010). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية. القاهرة: دار الكتب.
- المسعودي، أحمد والجاسر، هند. (2018). كفايات القياس والتقييم لدى معلمة التعليم العام وفق المعايير العالمية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 4(2)، 196 - 225.
- EPS2018.4.2.2/10.31559.
- الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة. (2016). دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

Al-Shawa, H. (2011). The degree of acquiring life skills through maths curriculum and discovery schools in Jordan. *Derasat for educational sciences*, 38, 2483-2491.

Al-Masoudi, A., & Al-Jasir, F. (2016). *Studies on Arabic Language and their teaching methods*.

### English References

Al-Mazloun, M. (2007). *Evaluation the Content of English for Palestine, Grade Ten Textbooks in the Light of Standards for Foreign Language Learning* [Unpublished Master Thesis, The Islamic University of Gaza].

Al-Shaikh, A. (2011). *Evaluation of English for Palestine 9 Textbook Based on the Five Cs* [Unpublished Master Thesis, Al- Azhar University].

Al- Shawa, H. (2011). *Evaluating the Cultural Content of English for Palestine Secondary Stage Textbooks in Light of Universal Trends* [Unpublished Master Thesis, Islamic University of Gaza].

Beach, C. (2016). *Proceedings of the Thirteenth International Society of Sports Nutrition (ISSN) conference and Expo*. *Journal of the International Society of Sports Nutrition*. 1:3.

Fenge, G. (2011). *Management of Stress and Lass*. Taipei: Psychological publishing co, Ltd.

### إعلان عدم تضارب المصالح

يعلم ويتعهد الباحث أو الباحثان أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح مع أي شخص أو مؤسسة. وإنّ هذا البحث مستل من أطروحة دكتوراه للطالبة جواهر خلف القعايدة، من جامعة العلوم الإسلامية، تخصص ماجستير المناهج والتدريس، عام 2023، وعنوان الرسالة هو درجة تضمين المعايير العالمية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي في الأردن والمشرف الرئيس هو الدكتور طلال العدوان

### إعلان الدعم المادي

البحث غير مدعوم مادياً من أي جهة أخرى.

### مساهمة الباحثين

جواهر خلف القعايدة: صاحبة الفكرة البحثية، الحصول على البيانات، وكتابة أداة الدراسة، وتطبيق الأدوات، وتحليل البيانات، وكتابة مسودة البحث، وقراءة النسخة الأخيرة من البحث.

طلال العدوان: تدقيق لغوي وتحكيم الأداة، قراءة النسخة الأخيرة من البحث.

### سيرة ذاتية للباحثين

#### جواهر خلف القعايدة

معلمة لغة إنجليزية في وزارة التربية والتعليم حاصلة على درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية وآدابها من الجامعة الأردنية، وماجستير المناهج والتدريس من جامعة الطفيلة التقنية.

Email: hossam197788@gmail.com

ORCID: <https://orcid.org/0009-0007-3258-7159>

#### طلال العدوان

أستاذ في جامعة العلوم الإسلامية. حاصل على بكالوريوس اللغة الإنجليزية وآدابها من جامعة مؤتة. والماجستير في مناهج اللغة الإنجليزية وطرائق تدريسها، ودرجة الدكتوراه في مناهج اللغة الإنجليزية وآدابها

Email: Talal.adwan@wise.edu.jo